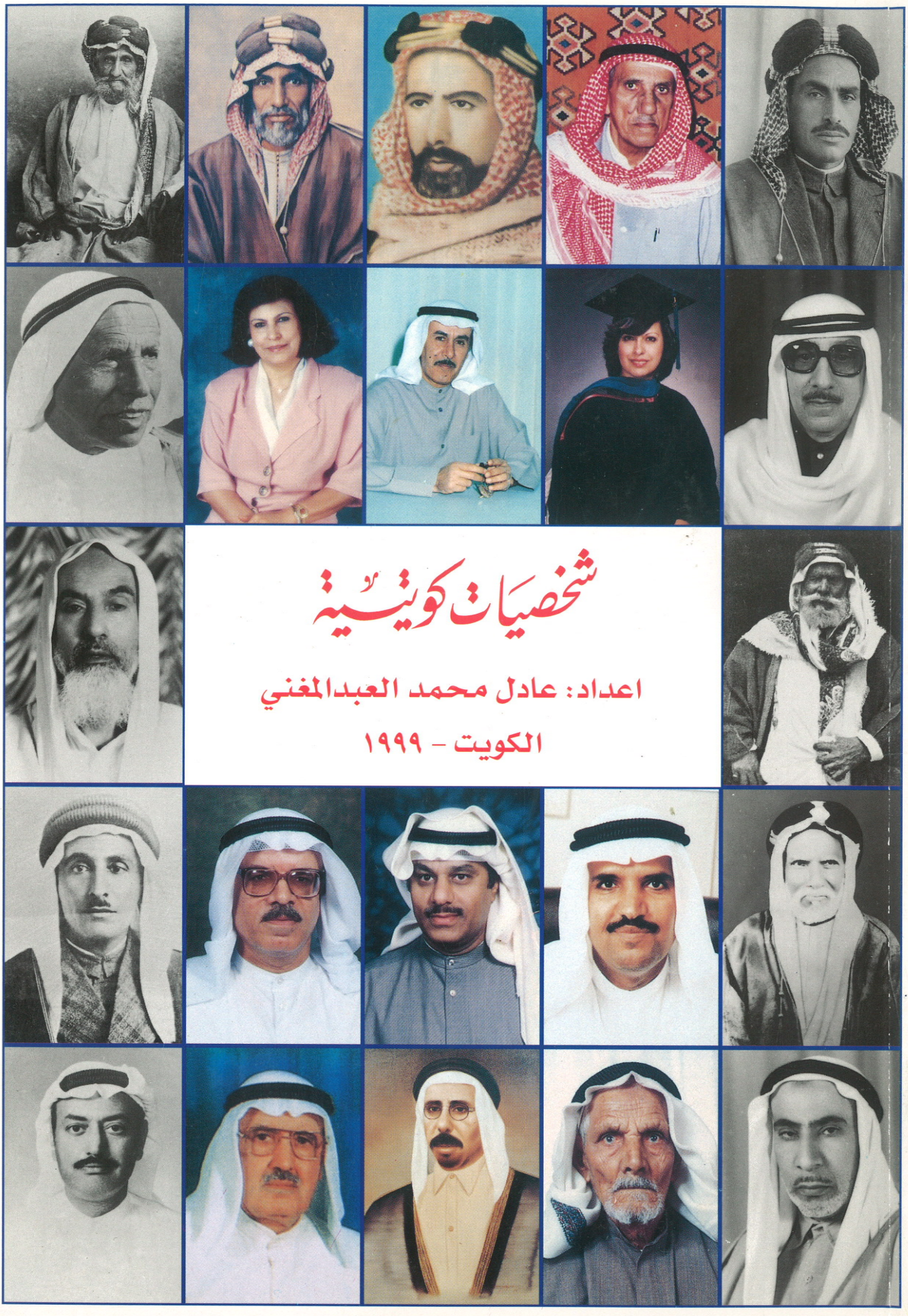

شخصيات كويتية

اعداد: عادل محمد العبدالمغني

الكويت - ١٩٩٩

حِبْس برّومي WWW.ALROUMI.INFO

شخصيات كويتية

اعداد

عادل محمد العبدالمغني

الكويت - ١٩٩٩م

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

الإهداء

- الدكتور الشاعر خليفة الوقيان
- الأديب مشاري حمود العميري

صديقان وزميلان على درب الفكر والمعرفة...

أهدي لهما كتاب «شخصيات كويتية».

عادل محمد العبد المغني

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

تقـــديم

أتاحت لي الظروف الطيبة أن اكون على مقربة من الباحث المدقق الزميل عادل محمدالعبدالمغني، وأن اشهد دأبه وحرصه الشديدين على توثيق كل ما يتصل بملامح الحياة في الكويت القديمة، باذلاً في سبيل تحقيق ذلك الهدف جهوداً غير عادية؛ فهو يصل الليل بالنهار أحياناً بحثاً عن معلومة شاردة، ولا تطمئن نفسه، ولا يقر له قرار حتى يدركها، وتصبح بين يديه. وقد يسافر في بعض الأحايين إلى أصقاع بعيدة لكي يحصل على مادة لها علاقة بالكويت، سواء أكانت خريطة قديمة، أو عملة نادرة، أو طابعاً بريديا فريداً، أو وثيقة نفيسه. وحين تصبح تلك المواد بين يديه يمنحها بأريحية نادرة لكل من يحتاج إليها.

وعبر نحو عشرين عاماً من العمل الدؤوب تمكن الاستاذ عادل من تكوين أرشيف قيّم، ومكتبه تضم نوادر المطبوعات المتصلة بالكويت، ومتحف شخصي كبير، فضلا عن قيامه بإنجاز مجموعة قيمة من المؤلفات المتصلة بالكويت وتراثها، كان آخرها كتابه الهام «تاريخ العمله في الكويت» الذي نال عنه جائزة الدولة التشجيعية.

والكتاب الذي بين أيدينا«شخصيات كويتية» حلقة في سلسلة الجهود الهادفة إلى تعريف الجيل الجديد بالوطن ورجالاته، وهو في الأصل مقالات وترجمات نشرها المؤلف في زاويته «من داخل السور» و«سور الديرة» بجريدة القبس الكويتية . ولم يكن متحمساً لجمعها غير ان الحاح الزملاء عليه جعله يرضخ ويقتنع بأهمية جمعها ونشرها.

والشخصيات التي يضمها هذا الكتاب متنوعة، ففيها المحاربون والسياسيون والأدباء والتجار والمعلمون وأصحاب المهن النادرة.

ويتضمن الحديث عن تلك الشخصيات معلومات هامة تتصل بتاريخ الكويت، والغزوات التي تعرضت لها، والنظام المتبع في حفظ الامن وفي الادارة، والاخلاقيات التي كانت تحكم العمل التجاري، فضلا من سرد الكثير من الوقائع والاخبار والمعلومات ذات الدلالات الاجتماعية الهامة ؛ فالحديث عن الشيخ صباح بن دعيج المسمى «صباح السوق» يتضمن تفصيلات مفيده عن نظام حراسة الاسواق. وترجمة الحاج ناصر يوسف البدر تشير الى الموقف النبيل لوالده الحاج يوسف البدر في

سنة المجاعة «الهيلق» عام ١٨٦٨ حين قام بتوزيع المواد الغذائية على الفقراء. كما تشير إلى هجرة تجار اللؤلؤ، واسترضاء الشيخ مبارك الصباح لهم، فضلا عن الاشارة إلى الاجتماع الذي عقد في مقهى بوناشى عقب معركة الجهراء في عام ١٩٢٠، والاجتماع الذي عقده الكويتيون في ديوان الحاج ناصر البدر عشية وفاة الشيخ سالم المبارك.

وتتضمن ترجمة المحارب الشجاع غّصاب الزمنان العجمي معلومات تبدأ من حضور جدة مبارك بيعة الشيخ صباح الاول، مروراً باستشهاد والده سيف في معركة الرقه عام ١٧٨٣، وصولا الى استشهاده في معركة الصريف عام ١٩٠١، ومن بعد امتداد الحديث إلى ابنه محمد، الذي كان من نواخذة الغوص، فضلا عن اشتراكه في جميع المعارك التي خاضها الكويتيون بعد معركة الصريف وصولا إلى معركة الرقعي عام ١٩٢٨ .

والأمثلة المشابهة عديدة، نذكر منها على سبيل المثال ترجمة كل من الشيخ سالم المبارك وعبدالله الخلف السعيد ومحمد أحمد الرويح وبدر خالد البدر، وملا مرشد، ومحمد الصالح العدساني، ومحمود توفيق، وغيرهم ممن لم نكن نعرف عنهم ما يشفي الغليل.

وعلى هذا النحو نجد الحديث عن الكثير من الشخصيات يتجاوز حدود سيرتها الذاتية، الأمر الذي يجعل هذا الكتاب مكتنزاً الكثير من المعلومات النافعة، ومختلفاً عن المؤلفات المشابهة، التي تقف عند التعريف ببعض الاعلام.

ويعد، فإن الجهود التي يبذلها الاستاذ عادل محمد العبدالمغني في خدمة الوطن من موقع التوثيق الأمين والبحث الجاد لجديرة بأن تكون محل الاعتزاز والتقدير الكبيرين.

د.خليفة الوقيان

المقدمة

بحمد الله، أصدرت كتاب «لقاء مع الماضي» وأحتوى بين دفتيه على لقاءات مباشره وحوارات مستفيضة مع عدد من الشخصيات الكويتية، كما أصدرت كتاب «نواخذه الغوص والسفر في الكويت» وأشتمل أيضاً على عدد كبير من نواخذه الغوص والسفر في الماضي والواقع أن الكتاب عباره عن دراسة وافيه مستفيضة، تتبعت من خلالها سير قباطنة سفن الشراع الكويتية.

وها نحن الآن بصدد كتابنا الموسوم «شخصيات كويتية» فهذه الكوكبه من الشخصيات كان لها دور وأثر بارز في الأدب والشعر والتراث والسياسة وعالم الدبلوماسية وكذلك ما تركه بعضها من بصمات واضحة في الذود عن حمى الوطن أثناء أشتداد وطيس الوغى آبان الماضي العريق أو من خلال ما خطته أقلامها شعراً كان أم نثراً في الحاضر المشرق.

وتتبعت سير الشخصيات في مجال خدمة الوطن أثناء الأعمال والمهام التي تولوها في الدوائر والمؤسسات واللجان المختلفة في الماضي والحاضر، كما لم أغفل ذكر بعض الشخصيات التي لمع أسمها من أصحاب المهن والحرف، وما تركوا من نفحات مفعمة بالتراث.

وتلك الكتب الثلاثة كانت مواد قمت بنشرها خلال الاعوام (١٩٩٢-١٩٩٨) عند تحريرى صفحة (من داخل السور) الأسبوعية وزاوية سور الديره) اليومية بجريدة القبس الكويتية والذي يعنيني في هذه المقدمة هو كتاب (شخصيات كويتية)، فإن الشخصيات التي توالت من خلال الكتاب لم تكن أنتقاء لشخصيات دون غيرها، بل كانت في الأصل ضمن مواضيع أخرى نشرت خلال صفحات «من داخل السور» وزوايا «سور الديره) وكان أغلبها لأمور متعلقة بالتاريخ والتراث وتخللتها بين الفينة والأخرى شخصيات كتابنا هذا.

ولو لم أتخذ القرار لتجميع الشخصيات وأصدارها في هذا الكتاب لضاعت صفحات وقصاصات وضاع معها أيضاً الجهد والتعب وسهر الليالي وليس ذلك فحسب فضمن مجموعة الشخصيات التي ضمها الكتاب كانت هناك لقاءات وحوارات مباشره تم تسجيلها بواسطة أشرطة التسجيل حيث تم تفريغها وأعاده كتابتها بقالب أدبي تراثي.

وأرجوا من القارئ الكريم أن يلتمس لي العذر، وأن لا يعتقد أني تجاهلت الكتابه عن بعض الشخصيات، فبالأضافة إلى الحيثيات التي ذكرتها سلفاً، فإن مواضيع صفحات «من داخل السور» الأسبوعية أوزوايا (سور الديره) اليومية كاننا مرتبطين أساساً بالصوره التي منها أستوحي وأستلهم الموضوع، فالعديد من الشخصيات البارزة لا أملك لها صوراً في أرشيفي الخاص والبعض منها سواء كان على قيد الحياة، أو بواسطة ذويهم إن كانوا ممن توفاهم الله برحمته لم يستجيبوا لتزويدي بالصور، كما أن نقص بعض المعلومات كان السبب المباشر والأساسي في تأجيل الكتابة في تلك الشخصيات، فأرجو المعذره على كل حال والكمال لله، ولكني أطمئن بأنه سيتوالى بإذن الله أستكمال مجموعة أخرى من الشخصيات في الأصدارات القادمة، وإن كان لي كلمه وفاء وعرفان، فأزجيها بالود والتقدير للأخ الصديق الدكتور خليفة الوقيان، لتفضله بتقديم الكتاب وله خالص الشكر، والله أسأل التوفيق والسداد.

عادل محمد العبد المغني

المؤرخ أحمد البشر الرومي

(١٩٠٥ - ١٩٨٢)

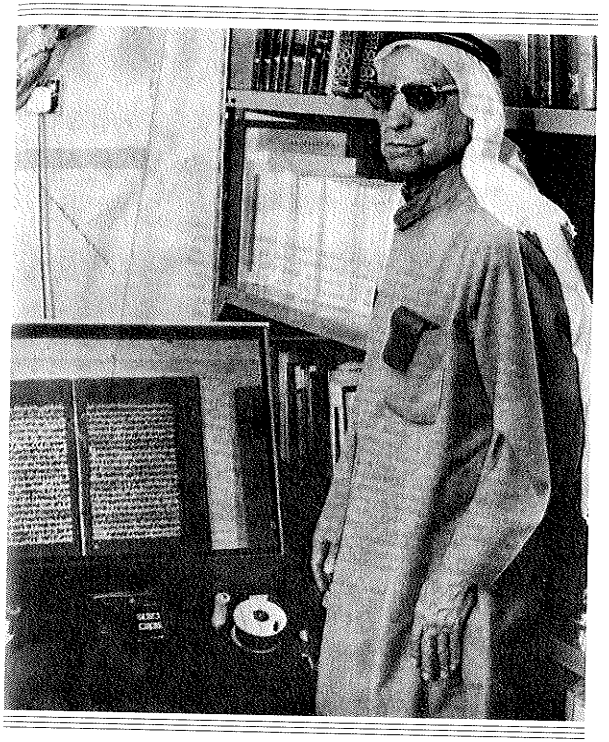

ولد الاديب والمؤرخ أحمد البشر الرومي في حي الشرق بمدينة الكويت عام ١٩٠٥ ولما بلغ السابعة ألحقه والده في المدرسة المباركية وأمضى فيها عدة سنوات فنقله بعدها إلى مدرسة الملا هاشم الحنيان وهي أحدى المداس الأهلية لحفظ القرآن الكريم وتعليم أصول الدين ثم أعاده مرة أخرى للمدرسة المباركية لمجانية التعليم واستمر بالدراسة حتى عام ١٩٢١ . عندما بلغ السابعة عشرة ركب البحر غواصاً مع السفن الذاهبة للغوص سعيا وراء الرزق الحلال، وعانى الكثير نظرا لمشقة هذه المهنة لما كان يكتنفها من أهوال ومخاطر وخلال مزاولته للعمل في البحر صيفا انكب على المطالعة والقراءة في فصول السنة الأخرى وتذوق الشعر القديم والحديث وحفظه واطلع على كتب التاريخ والادب ولم يكن بمستطاعه بذلك الوقت شراء الكتب والدواوين للظروف المعيشية بل واصل مراده عن طريق استعارة الكتب من اصدقائه ومعارفه واعادتها بعد نهل علومها كما استفاد كثير من علاقته وصلته بشاعر الكويت الكفيف صقر الشبيب فكان يقرأ له دواوين الشعر فتفتحت قريحته وحفظ منها عدة آلاف من ابيات الشعر.

عند بوادر كساد مهنة الغوص على اللؤلؤ في منتصف الثلاثينات عمل الأديب والمؤرخ احمد البشر الرومي في الجمرك البري الذي كان مقره داخل السور عند بوابة الشامية لمدة عام واحد ثم التحق (بمعارف الكويت) وتم تعيينه مدرساً في المدرسة الشرقية واستمر بتدريس أبناء الكويت لمدة ست سنوات.

عند بداية الاربعينات استهواه العمل التجاري فافتتح محلاً تجارياً في السوق الداخلي بمدينة الكويت فاستفاد في بعض السنوات وأخفق في سنوات أخرى.

في نهاية الاربعينات عاد مرة اخرى للعمل الوظيفي وعمل ببلدية الكويت لمدة عام ثم انتقل إلى دائرة المحاكم وتم تعيينه ضمن لجنة مكونة من المرحوم محمد يوسف النصف والمرحوم عبد القادر الجاسم للنظر في المنازعات العقارية بين المواطنين عند بداية تأسيس دائرة املاك الحكومة التحق بها في عام ١٩٥٥ وتدرج في العمل الوظيفي حتى اصبح وكيلا مساعداً إلى ان طلب التقاعد عن العمل بتاريخ ١٩٦٩/٢/١٥ .

وبعد العرض السريع لمراحل العمل الوظيفي التي تقلدها يهمنا في هذا الجانب تسليط الضوء ولو بايجاز على اثاره وانتاجه الأدبي والفكري، فهو يعد واحد من كبار الأدباء والمؤرخين والمفكرين الذين انجبتهم الكويت ولم يصل إلى هذه المكانة البارزة الا بعد جهد مضن وعناء بذلهما بانكبابه على المخطوطات النادرة والكتب القيمة ونهل علومها بتعمق ودراسة وافية ولتحقيق مواضيعها ومراجعة فصولها وانتقاد شطحاتها و كانت سعادته البالغة عند توصله للحقائق والنتائج التاريخية المؤكدة التي استعصت على غيره من الباحثين والمؤرخين الجادين فيظهرها لهم بالدليل والشواهد والبرهان.

المؤرخ احمد البشر الرومي أبلى بلاء حسناً بالتبحر بعمق في دراسة تاريخ وتراث الكويت وكتب بذلك الكثير، فله مقالة عن «أبن عريعر» وعن كاظمة وعن «الفرزدق الكويتي». وغيرها وسنحت له الفرصة بجمعها في كتاب باسم (مقالات عن الكويت) اصدره عام ١٩٦٦ .

كما أصدر كتابا ضخما من أربعة أجزاء عن الأمثال الكويتية الشعبية الذي ضم بين دفتيه ٢٣٩٣ صفحة اشتملت اكثر من ٧ الاف مثل شعبي وهذا الانجاز لهو

جهد كبير بذله المؤرخ لمدة استغرقت ثلاثين عاماً في تجميع ودراسة وتحليل ومقارنة الأمثال الشعبية الكويتية مع ما يقابلها من امثال في الوطن العربي اصدر اول أجزاء هذه المجموعة في عام ١٩٧٨ وثانيها في عام ١٩٨٠ أما الجزء الثالث فصدر بعد وفاته في عام ١٩٨٢ بالاضافة إلى الرابع في عام ١٩٨٤ .

كما صدر له أيضا كتاب تضمن تجميعاً للاشعار المتناثرة لصقر الشبيب عام ١٩٧٠ وأسهب في مقدمته نتيجة صلته وعلاقته بصقر منذ شبابه المبكر.

والمؤرخ الرومي يعد مرجعاً هاماً في تاريخ وتراث الكويت وللتواقين والباحثين والدارسين الجادين ففي هذا المضمار كان يمتلك مكتبة ضخمة تحتوي على آلاف الكتب والمخطوطات والمراجع القيمة والرسائل القديمة ودفاتر حسابات التجار ونواخذة الغوص والسفر وزود المكتبة بجهاز (ميكروفيلم) لعرض المخطوطات النادرة والكتب القيمة لدراستها وتحقيق مضمونها. وله أيضا في هذا المجال مخطوطات كثيرة ذات صلة بتاريخ الكويت وتراثها منها مخطوطة عن الألعاب الشعبية الكويتية وأخرى عن أسماء السفن وأجزائها وكان لديه ايضا تسجيلات فنية نادرة للفن الشعبي الكويتي منها لاول مطرب كويتي وهو يوسف البكر. هذا وله مشاركات واسهامات فعالة في عدد من اللجان والمنتديات الفكرية فبالاضافة إلى عضويته القديمة في مجلس المعارف ونادي المعلمين في مطع الخمسينات وكان ايضا عضوا في لجنة الفنون الشعبية ولجنة التراث العربي ورابطة الأدباء في الكويت.

رحم الله الأديب والمؤرخ والمفكر أحمد البشر الرومي الذي انتقل إلى جوار ربه بتاريخ ١٩٨٢/١/٦ .